فانا الزائر وانا المزور فمن طمع في بقائي فان ذلك
زور ثم هو من علامات الدهر المكدور والعيش
الممرور اني حيث ما نبت رايت الاشواك تزاحمني
وتجاورني وانا بين الادغال مطروح وبينها اشكو
مجروح وهذا دمي على خدي يلوح فهذا حالي
وانا الطف الاوراد واشوف الوراد فمن صبر
على نكد الدنيا فقد بلغ المراد فبينما انا ارفل في ظل
النضارة اقتطفتني يد النظارة واسكنتني من
بين الازهار في ضيق القوارير فيذاب جسمي
ويحترق كبدي ويمزق جلدي ويقطر دمعي
الندي ولا يقام باودي ولا يوخذ بقودي
فجسدي في حرق وكبدي دمعي في عرق وكبدي
في قلق وقد جعلت ما ترشح من عرقي شاهدا
لما لقيت من قلقي فيتاسى باحتراقي اهل الاحتراق
ويترح بنفسي ذوو الاشواق فانا فان عنهم باقي
باق

باق فهم بمعناي اهل المعرفة يتوقعون لقائي
واهل المحبة يتمنون بقائي شعر

فان غبت جسما كنت بالروح حاضرا * فقربي سواء ان تاملت والبعد
فما قربه من اصبح من الناس غايبا * كانك ما الورد اذا ذهب الورد

اشارة النرجس

فاجابه النرجس من خاطره وهو ناظر المناظرة
فقال انا رقيب القوم وشاهدهم وسميرهم ومنادمهم
وسيد القوم خادمهم اعلم يا من له همه كيف شروط
الخدمة فانا اشد للخدمة وسطي واوقف
بالعزيمة شرطي ولا ازال قايما على قدم وكذلك
وظيفة من خدم فلا اجلس بين جلاسي ولا ارفع
الى النديم راسي ولا امنع المتنا ولا طيب انفاسي
ولا انا المهد من وصلني بناسي ولا قلبي على
من قطعني بقاسي ثم لا يفارقني شرب كاسي
وهو لي بصفوة كاسي ينبت على قضيب

Copyright © King Saud University